

ملخص تنفيذي

قاد شباب السودان الحركة التي أنهت نظام البشير وبدأ الانتقال الحالي إلى السلام والديمقراطية. الدور الخاص الذي لعبه الشباب، ولا سيما الشبابات، في تعزيز التغيير معترف به في الوثيقة الدستورية التي تحدد إطار الفترة الانتقالية. أكدت الوثيقة الدستورية أن الهدف الرئيسي للانتقال هو "تعزيز دور الشباب من كلا الجنسين وتوسيع فرصهم في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية". مع دخول الانتقال عامه الثالث، فإن دور وصوت الشباب، الذين يمثلون أكثر من 60% من سكان السودان، لا يزال مهمًا. إن الانتقال الذي يهمل الشباب يخطر بفقدان الدعم الذي يحتاجه للنجاح.

في أغسطس 2020، دعت الوزارة الاتحادية للشباب والرياضة مركز كارتر لدعم تدريب الشباب الذين سيكونون بمثابة مراقبين مستقلين وغير متحيزين للفترة الانتقالية ومستشارين للسلام في مجتمعاتهم المحلية. لتحديد أين وأي الشباب يمكن إشراكهم، وكذلك تحديد رأي عام مشترك لوجهات نظرهم لدعم عملية الانتقال، أجرى المركز بحثًا ميدانيًا، بما في ذلك التخريط والمسحات ومجموعات التركيز، بين مجموعة واسعة ومتنوعة من مجموعات الشباب في ما يقرب من 500 موقع في جميع أنحاء السودان في مارس وأبريل 2021.

تسلط نتائج المسح الضوء على الاتجاهات المهمة بين الشباب، وهي اتجاهات مشجعة إلا إنها تنطوي أيضًا على تحذير مبكرًا لمسؤولي الانتقال من وجود فجوات في كيفية مشاركة الشباب في التحول وشعورهم تجاهه، وقد تخلق عقبات كبيرة أمام الانتقال إذا لم تدار بشكل جيد. على الرغم من أن الشباب الذين شملهم المسح لا يزالون متفائلين للغاية بشأن مسار السودان، فإن الغالبية لا تشارك حاليًا في صنع السياسة الوطنية. في حين أن الشباب حريصون على دعم الانتقال، قال 42% أن المنظمات الشبابية مثل منظماتهم ليس لها صوت يذكر في عملية الانتقال. كما أقر المشاركون بالتحسينات الهائلة في احترام حقوق الإنسان للشعب السوداني. ومع ذلك، لا تزال أهداف الثورة بعيدة المنال إلى حد كبير لما يقرب من نصف الذين شملهم المسح. أشار الشباب الذين تمت مقابلتهم إلى مخاوف بشأن مدى التقدم الذي تحقق في المرحلة الانتقالية فيما يتعلق بتشكيل المجلس التشريعي الانتقالي والمؤسسات الأخرى التي أقرتها الوثيقة الدستورية، فضلاً عن مخاوف بشأن قدرة الحكومة على مواجهة التحديات اليومية، بما في ذلك الاقتصاد وتوفير الخدمات الأساسية.

تؤكد هذه النتائج على حسن نية الشباب تجاه الحكومة الانتقالية، ولكنها تشير إلى هشاشة الدعم والثقة عند ممثلي المنظمات التي يقودها الشباب. بناءً على هذه النتائج، يوصي مركز كارتر بشدة بأن تركز القيادة الانتقالية على إيجاد القنوات الرسمية لإشراك الشباب ودمج وجهات نظرهم، بما في ذلك إنشاء الهيئات الانتقالية و المفوضيات المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية، والتي من شأنها أن تسمح بمشاركة بشكل أكبر؛ إنشاء قنوات اتصال قوية من أجل: أ) الإبلاغ عن التقدم المحرز في الانتقال، ب) تلقي مدخلات على المستوى الشعبي بشأن الانتقال،

و ج) توصيل كيفية انعكاس وجهات نظر الشباب في العملية الانتقالية؛ وبلورة جهود العدالة الانتقالية التي تشمل الشباب بشكل فعال.

المنهجية:

قام الشباب السودانيون الذين دربهم المركز بتحديد وتخريط 7238 لجنة مقاومة ومنظمة يقودها الشباب في جميع أنحاء السودان، تم استطلاع 1023 منها من خلال مقابلات وجهًا لوجه. كان تقسيم المجموعات التي شملها المسح: لجان المقاومة (50٪)، منظمات المجتمع المدني الحضرية (20٪)، منظمات المجتمع المدني الريفية (6٪)، والمنظمات المجتمعية (13٪). تمثل نسبة 11٪ المتبقية التي شملها المسح الجمعيات المهنية والمجموعات الطلابية والجمعيات الدينية وغيرها.

لاستكمال البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال وتخريط والمسحات، قام جامعو البيانات أيضًا بجمع بيانات نوعية من أكثر من 400 مجموعة نقاش ومقابلات فردية مع عينة من ممثلي المجموعات التي يقودها الشباب والتي تغطي جميع مناطق السودان تقريبًا وتفاعلوها مع عدد كبير ومتنوع من المجموعات التي يقودها الشباب. تم إجراء هذه المناقشات والمقابلات الجماعية المركزة بشكل منفصل عن المسح.

يهدف هذا التقرير إلى إيصال أصوات الشباب إلى الكيانات المشاركة في عملية الانتقال حتى يمكن دمج وجهات نظرهم في عملية الانتقال مستقبلاً. كما يصف التقرير المواقف والمعرفة والأولويات للمنظمات التي يقودها الشباب ولجان المقاومة (كما أفاد المتحدثون والمتحدثات باسم هذه المجموعات وممثلوها)، ويقدم تقييمًا عميقًا للتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي في السودان من وجهة نظرهم. يعتمد نجاح التحول على دعم الشباب كما تسلط البيانات الضوء على هذا الدعم الذي يتطلب من المسؤولين الحكوميين والجهات الفاعلة في المجتمع المدني والقادة السياسيين وغيرهم من أصحاب المصلحة زيادة السبل والفرص للشباب للمشاركة في الحياة العامة. بالنظر إلى المستقبل، يقدم التقرير أيضًا توصيات للطرق التي يمكن للأطراف المعنية الوطنية والدولية من خلالها توفير مساحة متزايدة لأصوات الشباب في إطار انتقال سلمي وديمقراطي.

أهم النتائج:

• الأهداف:

قال خمسة في المئة فقط من ممثلي مجموعة الشباب أن أهداف الثورة، كما رسمتها أحداث عامي 2018 و2019 في السودان، تم تحقيقها "إلى حد كبير"، بينما أفاد عدد كبير من المشاركين (45%) أن الأهداف قد تم تحقيقها "إلى حد ما". قال 50% من المشاركين في المسح أن الأهداف قد تم تحقيقها فقط "بدرجة صغيرة" (33%) أو "لم يتم تحقيقها على الإطلاق" (17%).

• التواصل مع الحكومة:

أفاد ما يقرب من 80% من ممثلي الشباب الذين شملهم المسح أنهم لم يشاركوا في أي أنشطة تدعمها الحكومة منذ بداية الفترة الانتقالية. كما أفاد ما يقرب من 40% إن الشباب ليس لهم صوت يذكر أو لا صوت لهم تماما في الحكومة الانتقالية، بما في ذلك 14% قالوا إن الشباب لا مساهمة لهم على الإطلاق. قد يؤدي هذا الاتجاه الناشئ عن شعور الشباب بانفصالهم عن الحكومة والعملية الانتقالية إلى تقويض ثقتهم في انتقال السودان إلى الديمقراطية والسلام المستدام.

• تفاؤل هش:

الغالبية العظمى من ممثلي مجموعات الشباب (74%) متفائلون بشأن مستقبل السودان، بما في ذلك بشأن تحسين الحقوق المتعلقة بالنوع (الجنس) واستمرارها في التحسن. قال أغلبية المشاركين في المسح (52%) إنهم راضون عن الأداء العام للحكومة الانتقالية مقارنة بالنظام السابق. وبالمثل، فإن 59% يعتقدون أن لهم رأي في قرارات الحكومة الانتقالية (لكن 41% لا يظنون ذلك) فيما يتوقع 50% إجراء الانتخابات المرتقبة في موعدها و50% لا يتوقعون ذلك.

تؤكد هذه النتائج، والتي جميعها حظى بنسبة حوالي 50%، على هشاشة الدعم والثقة في الحكومة الانتقالية بين ممثلي المنظمات التي يقودها الشباب. لا يزال الحماس العام في حقبة ما بعد البشير مرتفعًا - بعد مرور عامين على الفترة الانتقالية، ولا يزال الشباب الذين شملهم المسح متحمسين للمساهمة في توطيد السلام والديمقراطية - ولكن هناك التزامات لا بد من الوفاء بها للحفاظ على هذا التفاؤل.

• الإلمام بالمرحلة الانتقالية:

الغالبية العظمى من الذين شملهم المسح (83%) على دراية بالهيئات الانتقالية الرئيسية، لكن ما يقرب من ربع المشاركين (23%) - وهم جميعهم نشطون في المجتمع المدني وقادة داخل مؤسساتهم - لم يكونوا على دراية بالجدول الزمني المحدد للفترة الانتقالية. قال أقل من الثلث بقليل إنهم "ليسوا على دراية كبيرة" بالوثيقة الدستورية أو "لا يعرفونها على الإطلاق". أغلبية طفيفة (53%) راضية "جدا" أو "إلى حد ما" عن الوثيقة

كخارطة طريق لعملية الانتقال. والجدير بالذكر أن الوثيقة أثارت مشاعر سلبية شديدة بين 20% من المستطلعين الذين قالوا إنهم "غير راضين للغاية" عنها.

• متطلبات الوثيقة:

أكد المشاركون في مجموعات التركيز والمقابلات الفردية في جميع أنحاء البلاد على الحاجة الملحة لإنشاء مجموعة كاملة من الهيئات والمؤسسات الحاكمة التي دعت إليها الوثيقة الدستورية. يشعر المشاركون، بشكل عام، بعدم رضاهم عن عدم إنشاء بعض الأجهزة التي أقرتها الوثيقة الدستورية حتى وقت صياغة هذا التقرير، وأبرزها المجلس التشريعي الانتقالي. قال حوالي 56% من ممثلي الشباب إنهم "غير راضين إلى حد ما" أو "غير راضين تمامًا" عن غياب هذه الهيئات. هذا الاستياء أكثر حدة في الخرطوم، حيث نجد 55% "غير راضين جدًا" عن طول الفترة التي استغرقتها الحكومة الانتقالية لإنشاء هذه الهيئات.

• الاهتمامات الرئيسية:

يعد ارتفاع تكاليف المعيشة، فضلاً عن البطالة والافتقار للخدمات الأساسية، من أهم أولويات الشباب على مستوى الدولة. كما يرى الشباب الذين شملهم المسح أن تحسين الاقتصاد وضمان التوزيع العادل للموارد مرتبط بالحد من الجريمة وكذلك الصراع العرقي والإثني. واعتبر "التمييز على أساس العرق أو الدين أو الثقافة أو اللون أو الجنس" تحديًا كبيرًا من قبل ما يزيد قليلاً عن 30% من المشاركين. وعلى الرغم من أنه طُلب من الذين شملهم المسح الرد نيابة عن مؤسساتهم، فإن هذه النسبة تختلف اختلافاً كبيراً عند تصنيف البيانات حسب الجنس. ما يقرب من 48% من الإناث ذكروا ذلك على أنه تحدٍ رئيسي، مقابل 32% من الذكور.

• وضع صنع السلام كأولوية:

اعتبرت نسبة عالية من الشباب الذين شملهم المسح (80%) جهود الحكومة لصنع السلام ناجحة، وشجع المشاركون في مجموعات التركيز مرارًا وتكرارًا على تسريع عملية صنع السلام لتشمل المجموعات التي لم توقع على اتفاقية جوبا للسلام.

• التصورات حول تحديد أولويات صنع السلام:

في حين أن الشباب الذين شملهم المسح لا يزالون متفائلين، فإن أولئك الذين يعيشون في مناطق ليس لها تاريخ في النزاع المسلح هم أقل تفاؤلاً بشأن المستقبل بست نقاط مئوية من أولئك الذين يعيشون في المناطق المتأثرة بالنزاع (73% يشعرون بتفاؤل "إلى حد ما" أو "جداً" في السابق مقارنة بـ 79% في الأخير). على سبيل المثال، تعد دارفور الكبرى أكثر المناطق تفاؤلاً (87%) بالمستقبل، في حين أن ولايات النيل الأبيض وشمال كردفان (57%) وجنوب وغرب كردفان (64%) والخرطوم (70%) هي الأقل إيجابية. قال الشباب من غير

مناطق النزاع إن القضايا المتعلقة بالسلام تحظى أحياناً بالأولوية على القضايا العامة ذات الاهتمام المشترك. الاستنتاج المحتمل هو أن المكاسب من صنع وبناء السلام لم تتجلى بعد في غير مناطق النزاع.

• الأمن الشخصي:

أفاد ما يقرب من ثلثي الشباب الذين شملهم المسح على مستوى الدولة بتحسن الإحساس بالأمن الشخصي. لكن في الخرطوم، أفاد ما يقرب من نصف المستطلعين (49.7%) عن تدهور في الأمن الشخصي، وأعرب المشاركون والمشاركات في الخرطوم، إلى جانب المشاركين والمشاركات من ولايات النيل الأبيض وكسلا والجزيرة، عن تفاؤل أقل بشأن مسار التحول مقارنة بالمناطق الأخرى.

• العدالة الانتقالية

يدعم ممثلو مجموعات الشباب بأغلبية ساحقة التدابير الرامية إلى تحقيق العدالة الانتقالية والمصالحة. فيما يتعلق بالعدالة الانتقالية، صنف ما يقرب من 100% من المشاركين الإصلاح المؤسسي، وحوار ما بعد الصراع، وجهود بناء المجتمع والمبادرات الأخرى على أنها "مهمة" أو "مهمة جداً".

والجدير بالذكر، من بين قائمة السبل الممكنة لتحقيق العدالة الانتقالية، احتلت "المسامحة" المرتبة الأخيرة، بما يقرب من 30 نقطة مئوية أقل من الخيار الأدنى التالي. على النقيض من ذلك، احتل الحوار ما بعد الصراع كآلية لبناء السلام مرتبة عالية في جميع أنحاء البلاد، لا سيما في المناطق المتأثرة بالنزاع، حيث قال 92% من المشاركين أنه "مهم جداً"، مقارنة بـ 82% قالوا ذلك في غير مناطق النزاع.

ومن بين الشباب الذين شملهم المسح، حصلت الحكومة الانتقالية على مستوى منخفض للغاية من الثقة لقيادة جهود العدالة الانتقالية حيث اختارها 7% فقط من المشاركين على ستة خيارات أخرى ممكنة. على الرغم من عدم وجود كيانات تمتعت بنسبة ثقة قوية بشكل خاص بين ممثلي المجموعات الشبابية في المسح، فقد أعرب أولئك الذين شملهم المسح عن دعم متواضع نسبياً لأن يتم التعامل بشكل أساسي مع قضايا العدالة الانتقالية من قبل المجتمع المدني (20%) أو هيئة مستقلة (20%) أو حكومة منتخبة حديثاً (17%).

• متطلبات المعلومات:

تتلقى أغلبية كبيرة من الشباب المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي (83%). أكثر من 90% يعتبرون المعلومات التي يتلقونها إما "موثوقة للغاية" أو "موثوقة إلى حد ما". ومع ذلك، فهم يقررون أيضاً بأن لديهم القليل من الخبرة أو المعرفة في تقييم دقة المعلومات وجودتها. يعد التدريب على وسائل التواصل الاجتماعي والتواصل العام من بين أهم طلباتهم.

أهم التوصيات:

❖ إلى حكومة السودان:

- إعطاء الأولوية لمشاركة الشباب في صنع القرار الحكومي من خلال تحديد وتطوير قنوات منتظمة لهم للتعبير عن آرائهم على المستويات المحلية والولائية والوطنية. يمكن أن تشمل الإجراءات عقد منتديات عامة بالحضور الشخصي أو عبر الإنترنت بشأن عملية الانتقال وعمليات صنع السلام؛ إنشاء خط ساخن حيث يمكن للشباب من خلال الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني تقديم وجهات نظرهم؛ وتعزيز شبكات تبادل وجهات نظر الشباب حول القضايا المتعلقة بالانتقال مع المسؤولين الحكوميين ونشر معلومات دقيقة وموثوقة للشباب والمجتمعات على المستوى المحلي.
- إنشاء الهيئات والمؤسسات الحاكمة التمثيلية التي دعت إليها الوثيقة الدستورية بسرعة بما في ذلك المجلس التشريعي الانتقالي والمفوضيات. –

- تكثيف الجهود للتوصل إلى اتفاقيات سلام مع الأطراف المسلحة التي لم توقع على اتفاقية جوبا للسلام وتسريع تنفيذ الاتفاقية.
- إنشاء وتنفيذ إستراتيجية توعية تركز على الشباب بهدف تبادل المعلومات حول العمليات الانتقالية وعمليات صنع السلام وتضمين مشاركاتهم كما يجب أن يشمل ذلك تعزيز الاتصالات في المناطق غير المتنازعة حول فوائد وعوائد صنع السلام.
- دعم خارطة طريق للعدالة الانتقالية تضع المجتمع المدني والهيئات المستقلة في قلب تلك الجهود.

❖ إلى المجتمع المدني والأحزاب السياسية والأطراف المعنية الأخرى في السودان:

- إنشاء تحالفات لحل مشاكل ارتفاع تكاليف المعيشة والتوظيف والرعاية الصحية، وهي الأولويات القصوى للشباب في جميع أنحاء السودان، بغض النظر عن المنطقة. ينبغي أن تتبنى هذه الجمعيات سبلاً للشباب للمشاركة وتقديم حلول لمعالجة هذه القضايا.
- البناء على ثقة الشباب الذين شملهم المسح في المجتمع المدني، وتطوير مبادرات العدالة الانتقالية بقيادة تحالفات ذات مصداقية تشمل أصحاب المصلحة في المجتمع المدني.

• إلى المجتمع الدولي:

- الحفاظ على الشباب في الصدارة، بما في ذلك السعي للحصول على مساهماتهم في المبادرات وتشجيع الأطراف المعنية السودانية على نفس المنوال. هذه الخطوة حيوية إذا أريد أن يكون انتقال السودان

مستدامًا. بعد فترة طويلة من تهميش الشباب ، تؤكد نتائج الدراسة الاستقصائية على الاهتمام المستمر والشديد بالشباب والشبان وإشراكهم في صنع القرار المتعلق بالانتقال والمساهمة بفاعلية في إرساء الأسس الديمقراطية السلمية للسودان الذي يطمحون للعيش فيه.

- الاستمرار في دعم الروابط بين الشباب على مستوى الدولة، كوسيلة مركزية للتغلب على الانقسامات التاريخية في السودان لتعزيز ثقل رئيسي في العملية الانتقالية. على الرغم من الاختلافات الإقليمية، يتقاسم الشباب في جميع أنحاء السودان أولويات ومخاوف مشتركة - ومع ذلك لا يدركون هذه الحقيقة في كثير من الأحيان، حيث ينظرون إلى الاختلافات الإقليمية التاريخية على أنها أكبر مما هي عليه في الواقع.

- دعم تدريب الشباب على الاتصال العام والتحري من مدى دقة المعلومات، ضمن إطار عام يهدف إلى تعزيز بيئة وسائل تواصل اجتماعي شفافة. يمكن أن تكون هذه الخطوات بمثابة حصن ضد المعلومات المضللة وتكون، إذا لزم الأمر، بمثابة آلية إنذار مبكر لأي صراع محتمل.